وقال الكسائي إتيانها قريب .

وقيل في قوله تعالى بريح صرصر 1 ولم يقل صرصرة كما قال بريح صرصر عاتية 1 لأن الصرصر وصف مخصوص بالريح لا يوصف به غيرها فأشبه باب حائض ونحوه بخلاف عاتية فإن غير الريح من الأسماء المؤنثة يوصف به .

وأما قوله تعالى السماء منفطر به 2 ففي تذكير منفطر خمسة أقوال .

أحدها للفراء أن السماء تذكر وتؤنث فجاء منفطر على التذكير .

والثاني لأبي على أنه من باب اسم الجنس الذي بينه وبين واحده التاء مفرده سماءة واسم الجنس يذكر ويؤنث نحو أعجاز نخل منقعر 3 .

والثالث للكسائي أنه ذكر حملا على معنى السقف .

والرابع لأبي علي أيضا على معنى النسب أي ذات انفطار كقولهم امرأة مرضع أي ذات رضاع .

والخامس للزمخشري أنه صفة لخبر محذوف مذكر أي شيء منفطر .

وسأل أبو عثمان المازني بحضرة المتوكل قوما من النحويين منهم ابن السكيت وأبو بكر بن قادم عن قوله تعالى وما كانت أمك بغيا 4 كيف جاء بغيرها ونحن نقول امرأة كريمة إذا كانت هي الفاعل وليست بمنزلة القتيل التي هي بمعنى المفعول فأجاب ابن قادم وخلط فقال له المتوكل أخطأت قل يا بكر للمازني قال بغى ليس ل فعيل وإنما هو فعول والأصل فيه بغوى فلما التقت واو وياء وسبقت إحدهما بالسكون أدغمت الواو في الياء فقيل بغى كما تقول امرأة